

لسان العرب

(رقق) الرِّقِّقُ نقيض الغلطي والثَّخِينِ والرِّقَّةُ ضدُّ الغلظِ رَقَّ رَقًّا
يَرِقُّ رِقًّا رِقَّةً فهو رَقِيقٌ ورُقِّقٌ وأَرَقَّه ورَقَّقَه والأُنثى رَقِيقَةٌ ورُقِّقَةٌ قال
من ناقةٍ خَوَّارةٍ رَقِيقَه تَرْمِيهمُ بَدَكَراتٍ رُوقَه ° معنى قوله رقيقة أنها لا
تَغزُرُ الناقةُ حتى تَهِنَ أُنقاؤها وتَضَعُفُ وتَرِقُّ ويتسع مَجْرَى مَخَّسها وَيَطِيب
لحمها ويكر مَخَّسها كل ذلك عن ابن الأعرابي والجمع رِقاق ورَقاق وأَرَقَّ الشيءَ
ورَقَّقَه جعله رقيقاً واسترقَّ الشيءُ نقيض استغلظَ ويقال مال مُترقُّ رِقُّ السِّمَنِ
ومترقق الهُزال ومُترقق لأن يَرْمِدَ أَي مُتَهَيِّءٌ له تراه قد دَنَا من ذلك
الرِّمْدُ الهلاكُ ومنه عامُ الرِّمَّةِ والرِّقُّ الشيء الرِّقِّقُ ويقال للأرض اللينة
رِقٌّ عن الأصمعي ورَقَّ جِلْدُ العنْبِ لَطْفٌ وأَرَقَّ العنْبُ رَقًّا جلده وكثر ماؤُهُ
وخص أَبو حنيفة به العنْبُ الأَبيضُ ومُسْتَرَقُّ الشيء ما رَقَّ منه ورَقِيقٌ الأَنفُ
مُسْتَرَقُّه حيث لَانَ من جانبِه قال سالَ فقد سَدَّ رَقِيقَ المَنْدَحَرِ أَي سالَ مَخاطُهُ
وقال أَبو حنيفة النُّمَيْرِيُّ مَخْلَفٌ بَزَلٍ مُعَالاةٍ مُعَرَّضَةٍ لم يُسْتَمَلْ ذُو
رَقِيقَيْهَا على وَلاَدِ قوله مُعَالاةٍ مُعَرَّضَةٍ يقول ذهب طولاً وعَرَضاً وقوله لم
يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقَيْهَا على ولد فَتَشُمُّه ومَرَقَّ الأَنْفُ كَرَقِيقَيْه ورواه ابن
الأعرابي مرةً بالتخفيف وهو خطأ لأن هذا إِنما هو من الرِّقَّة كما بَيَّضَ الأَصمعي
رَقِيقاً النُّخْرَتَيْنِ ناحِيَتَيْها وَأَنشد ساطِ إِذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدَى ندى في
موضع نصب ومَرَقَّ البطنُ أَسْفله وما حوله مما اسْتَرَقَّ منه ولا واحد لها التهذيب
والمَرَقُّ ما سَفَلَ من البطن عند الصِّفاق أَسفل من السُّرَّةِ ومَرَقُّ الإِبِلِ
أَرَفَّعُها وفي حديث عائشة قالت كان رسولُ الله ﷺ إِذا أَرادَ أَنْ يَغْتَسِلَ من الجنابةِ
بَدَأَ بيمينه فغَسَلها ثم غَسَلَ مَرَقَّه بشِماله ويُفِيضُ عليها بيمينه إِذا نَقَّاهَا
أَهْوَى بيده إِلى الحائط فدَلَّكَّها ثم أَفاضَ عليها الماءَ أَرادَ بمَرَقَّه ما سفل من
بطنه ورُقِّغِيه ومَذاكيره والمواضع التي تَرِقُّ جلودها كَنَدَى عن جميعها بالمَرَقِّ
وهو جمع المَرَقِّ قال الهروي واحدها مَرَقُّ وقال الجوهرى لا واحد لها وفي الحديث أَنه
اطَّلى حتى إِذا بلغ المَرَقِّ وليَ هو ذلك بنفسه واستعمل أَبو حنيفة الرِّقَّةَ في
الأرض فقال أرض رَقِيقَةٌ وعيش رَقِيق الحواشي ناعِمٍ والرِّقُّ رِقُّ الرِّقَّةِ الطعامُ وفي ماله
رَقِّقٌ ورَقَّةٌ أَي قِلَّةٌ وقد أَرَقَّ وذكره الفرَّاءُ بالنفي فقال يقال ما في ماله
رَقِّقٌ أَي قلة والرِّقُّ الرِّقُّ الضَّعْفُ ورجل فيه رَقِّقٌ أَي ضَعْفٌ ومنه قول الشاعر لم

تَلَقَّ فِي عَظْمِهَا وَهَنَّاءً وَلَا رَقَقًا وَالرَّقَّةُ مُصَدَّرُ الرَّقِيقِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالُ فُلَانٌ رَقِيقٌ الدِّينَ وَفِي حَدِيثِ اسْتَوَصُّوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ قَالَ الْقَتِيبِيُّ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الضَّأْنِ عَلَى الْجَفَاءِ وَفَسَادُ الْعَطَانِ وَشِدَّةُ الْبَرْدِ وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمِثْلَ فَيَقُولُونَ أَمْرَدٌ مِنْ عَنَزِ جَرِّ بَاءٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا أَنْ أَبَا بَكْرٍ ه رَجُلٌ رَقِيقٌ أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّبٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقٌ قُلُوبًا أَيْ أَلْيَنَ وَأَقْبَلَ لِلْمَوْعِظَةِ وَالْمِرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ وَتَرَقَّقَتْهُ الْجَارِيَةُ فَتَتَنَدَّهُ حَتَّى رَقَّ أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ دَعَتْهُ عَنُودٌ فَتَرَقَّقَتْهُ فَارَقَّ وَلَا خَلَالَهَ لِلرَّقِيقِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَلَدُكَ ؟ فَقَالَ مَنْ طَالَ أَمَدُهُ وَكَثُرَ وَلَدُهُ وَرَقَّ عَدَدُهُ ذَهَبَ جَلَدُهُ قَوْلُهُ رَقَّ عَدَدُهُ أَيْ سَدُّهُ الَّتِي يَعْدُدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَبَقِيَ أَقَلُّهَا فَكَانَ ذَلِكَ الْأَقْلَ عِنْدَهُ رَقِيقًا وَالرَّقِيقُ ضَعْفُ الْعِظَامِ وَأَنْشَدَ حَلَّاتٌ نَوَارُ بِأَرْضِ لَا يُبَدِّلُ غُهَا إِلَّا صَمُوتُ السُّرَى لَا تَسَامُ الْعَنْقَا خَطَّارَةٌ بَعْدَ غَيْبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ لَمْ تَلَقَّ فِي عَظْمِهَا وَهَنَّاءً وَلَا رَقَقًا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي الْهَيْثَمِ الثُّعَلِيِّ لَهَا مَسَائِحُ زَوْرٌ فِي مَرَاجِئِهَا لَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقَقٌ .

(* قَوْلُهُ « لَهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَصَوَّبَ ابْنُ بَرِي كَمَا فِي مَادَّةِ مَسْحٍ لَنَا) .

وَيُقَالُ رَقَّتْ عِظَامُ فُلَانٍ إِذَا كَبِرَ وَأَسَنَّ وَأَرْقَّ فُلَانٌ إِذَا رَقَّتْ حَالُهُ وَقَلَّ مَالُهُ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ B كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عِظْمِي أَيْ ضَعُفَتْ وَالرَّقَّةُ الرَّحْمَةُ وَرَقَّتْ لَهُ أَرْقٌ رَحِمَتُهُ وَرَقَّ وَجْهُهُ اسْتَحْيَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا تَرَكَتْ شُرْبَ الرِّثِيَّةِ هَاجَرُ وَهَكَذَا الْخَلَايَا لَمْ تَرَ قَّ عَيْدُونُهَا لَمْ تَرَ قَّ عَيْونُهَا أَيْ لَمْ تَسْتَدْحِيهِ وَالرَّقَّاقُ بِالْفَتْحِ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمُنْبَسِطَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيْسِنَةُ التَّرَابِ تحتِ صِلَابَةِ قَصْرِهِ رُوبَةُ بِنِ الْعِجَاجِ فِي قَوْلِهِ كَأَنَّهَا وَهِي تَهَاوَى بِالرَّقِّقِ مِنْ ذَرْوِهَا شِيدِرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقٍ .

(* قَوْلُهُ « تَهَاوَى بِالرَّقِّقِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ أَيْضًا بَوَاوُ فِي تَهَاوَى وَقَافِينَ فِي الرَّقِّقِ وَالَّذِي سَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ فِي مَادَتِي شَبْرُقٍ وَمَعْقٍ تَهَادَى فِي الرَّفْقِ بَدَالَ بَدَلِ الْوَاوِ وَفَاءَ بَدَلَ الْقَافِ وَضَبَطَتِ الرَّفْقُ بِضَمِّ فَفَتْحِ فِي الْمَادَتَيْنِ) .

الْأَصْمَعِيُّ الرَّقَّاقُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ وَأَنْشَدَ كَأَنَّهَا بَيْنَ الرَّقَّاقِ وَالْخَمَرِ إِذَا تَبَارَيْتَ شَأْبَيْبُ مَطَرٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ ذَارِي الرَّقَّاقِ وَاثْبُ الْجَرَائِمِ أَيْ يَذُرُّ فِي الرَّقَّاقِ وَيَثِبُ فِي الْجَرَائِمِ مِنَ الرَّمْلِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِإِبْرَاهِيمِ بِنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ رَقَّاقُهَا ضَرَمٌ وَجَرِيَّتُهَا خَذَمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْدُوبٌ وَالرَّقَّاقُ بِالضَّمِّ الْخَبْزُ الْمُنْبَسِطُ الرَّقِيقُ نَقِضُ الْغَلِيطِ يُقَالُ خُبِزَ رُقَّاقٌ وَرَقِيقٌ

تقول عندي غلام يَخْبِرُ الغليظ والرقيق فَإِن قلت يخبر الجَرْدَقَ قلت والرُّقُّ قاق لأَ نهما
اسمان والرُّقُّ قاقه الواحدة وقيل الرُّقُّ قاق المُرَقُّ ق وق في الحديث أَنه ما أَكل
مُرَقُّ قاقاً قَطَطٌ هو الأَرغفة الواسعة الرُّقُّ قَيِّقَة يقال رَقِيق ورُق قاق كطَوِيل وطُوال
والرُّقُّ ق الماء الرُّقُّ قيق في البحر أَو في الوادي لا غُرُرَ له والرُّقُّ ق الصحيفة
البيضاء غيره الرُّقُّ ق بالفتح ما يُكْتَب فيه وهو جِلْد رَقِيق ومنه قوله تعالى في رَقِّ
مَنْشُور أَي في مَحْفٍ وقال الفراء الرُّقُّ ق الصحيفة التي تُخْرَج إِلى بني آدم يوم
القيامة فَأَخَذُ كتابَه بيمينه وآخذ كتابه بشماله قال الأَزهري وما قاله الفراء يدل على
أَن الرُّقُّ المكتوب يسمى رَقّاً أَيضاً وقوله وكِتَابٍ مَسْطُور الكتاب ههنا ما أُثْبِت على
بني آدم من أَعْمالهم والرُّقُّ قَة كُلُّ أَرْض إِلى جَنب وادٍ يَنْبسط عليها الماء أَي يَسَام
المَدِّ ثم يَنْدَحَسِرُ عنها الماء فتكون مَكْرُمةً للنبات والجمع رِقاقُ أَبو حاتم
الرُّقُّ قَة الأَرْض التي نَضَب عنها الماء والرُّقُّ قَة البيضاء معروفة منه والرُّقُّ قَة
اسم بلد والرُّقُّ ق ضرب من دوابِّ الماء شَبه التَّمْساح والرُّقُّ ق العظيم من السَّلاحِف
وجمعه رُقُوق وفي الحديث كان فقهاء المدينة يشترون الرُّقُّ قَ فإِذا كَلونَه قال الحَرَبِي هو
دُوَيْبَة مائية لها أَرْبع قوائم وَأَظفار وَأَسنان تُطَهَرها وتُغَيَّبُها والرُّقُّ ق بالكسر
المَلِك والعُبُودِيَّةُ ورَقُّ صَار في رِقِّ وفي الحديث عن علي عليه السلام قال يُحَطُّ
عنه بِقَدْر ما عَدَّتْ وَيَسْعَى فيما رَقِّ منه وفي الحديث يُودَى المَكاتِبُ بِقَدْر ما
رَقِّ منه دِيَةَ العَبْدِ وبقدر ما أَدَّى دِيَةَ الحُرِّ ومعناه أَن المَكاتِبَ إِذا جَنِي
عليه جِنَايَةٌ وقد أَدَّى بعضَ كتابته فَإِنَّ الجاني عليه يَدْفَع إِلى ورثته بِقدر ما
كان أَدَّى من كتابته دِيَةَ حُرِّ ويدفع إِلى مولاه بِقدر ما بقي من كتابته دِيَةَ عبدٍ
كَأَن كاتِبَ على أَلْف وقِيَمَتُه مائة ثم قُتِلَ وقد أَدَّى خَمْسائة فلورثته خَمسة أَلْف نصفُ
دِيَةَ حُرِّ ولسيده خَمسون نصف قيمته وهذا الحديث خَرَّجَه أَبو داود في السنن عن ابن عباس
وهو مذهب النخعي ويروى عن عليٍّ شيءٌ منه وأَجَمَ الفقهاء على أَنَّ المَكاتِبَ عبد ما
بَقِيَ عليه دِرْهَم وعَبْدٌ مَرَقُوق ومُرَقُّ ورَقِيقُ وجمع الرُّقُّ قيق أَرَقِّاء وقال
الليثاني أَمَة رَقِيق ورَقِيقة من إِماء رقائق فقط وقيل الرقيق اسم للجمع واسترقَّ
المَمْلُوكَ فَرَقَّ أَدْخَله في الرُّقِّ قِ واسترقَّ مملوكَه وأَرَقَّه وهو نَقِيضُ أَعْتَقَه
والرُّقُّ قيقُ المملوك واحد وجمع فَعِيل بمعنى مفعول وقد يُطَلَق على الجماعة كالرُّقِّ قيق
تقول منه رَقِّ العبدِ وأَرَقَّه واسترقَّه الليث الرُّقُّ ق العُبُودَة والرُّقُّ قيق العبد
ولا يُؤْخَذ منه على بناء الاسم وقد رَقَّ فلان أَي صار عبداً أَبو العباس سمي العبيد
رَقِيقاً لأَنهم يَرَقُّون لِمالِكهم وَيَذَلُّون وَيَخَضَعون وسميت السُّوق سوقاً لأنَّ
الأَشياءَ تُساق إِليها والسُّوقُ مصدر والسُّوقُ اسم وفي حديث عُمر فلم يبق أَحَدٌ من

المسلمين إلا له فيها حظٌ وحقٌ إلا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم
قيل أراد به عبيداً مخصوصين وذلك أن عمر B كان يُعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا
بدرًا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل
أراد جميع المماليك وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل فكان ذلك منصرفاً إلى
جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد والرقُّ أيضاً
الشيء الرقيق ويقال للأرض الليونة رقة عن الأصمعي والرقُّ ورق الشجر وروي بيت
جبيها الأشجعي نفي الجدب عنه رقة فهو كالبح والرقُّ نبات له عود وشوك
ورق أبيض ورقرة قت الثوب بالطيب أجزيته فيه قال الأعمش وتيرد بَرْد
رداء العروس بالصيف رقرة قت فيه العبير ورقرق الثريد بالدسم
آدمه به وقيل كثرة ورقرق السحاب ما ذهب منه وجاء والرقراق ترقرق
السراب وكل شيء له بصيص وتلألؤ فهو رقرق قال العجاج ونسجت لوامع
الحرور برقرقان آلهي المسجور رقرقان ما ترقرق من السراب أي تحرك
والمسجور ههنا المؤقد من شدة الحر وفي الحديث أن الشمس تطلوع ترقرق
قال أبو عبيد يعني تدور تجيء وتذهب وهي كناية عن طهور حركتها عند طلوعها فإنها
ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرتة المعتدلة بينها وبين
الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت وسراب رقرق ورقرقان ذو بصيص وترقرق
جري جرياً سهلاً وترقرق الشيء تلاً أي جاء وذهب ورقرقت الماء فترقرق أي
جاء وذهب وكذلك الدمع إذا دار في الحِملاق وسيف رقرق برراق وثوب رقرق رقيق
وجارية رقرقة كأن الماء يجري في وجهها وجارية رقرقة البشارة برقة البياض
وترقرقت عينه دامت ورقرقتها هو ورقرق الدمع ما ترقرق منه قال الشاعر
فإن لم تصاحبها رمينا بأعين سربع برقرق الدموع انهلالها
ورقرق الخمر مزجها وترقرق الكلام تحسینه وفي المثل عن صيوح ترقرق
يقول ترقرق كلامك وتلطفه لتوجب الصيوح قاله رجل لضيف له غبقه فرقرق الضيف
كلامه ليصبحه وروي هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبّل أمم
امرأته فقال حرمت عليه امرأته أعن صيوح ترقرق؟ قال أبو عبيد اتهمه بما هو
أفحش من القبلة وهذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئاً وهو يريد غيره كأنه أراد أن
يقول جامع أمم امرأته فقال قبّل وأصله أن رجلاً نزل يقوم فبات عندهم فجعل
يرقرق كلامه ويقول إذا أصبحت غداً فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصيوح عليهم
فقال بعضهم أعن صيوح ترقرق أي تعرض بالصيوح وحقيقته أن الغرض الذي
يقصده كأن عليه ما يسترّه فيريد أن يجعله رقيقاً شفافاً يندم على ما

وَرَأَاهُ وَكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ اتَّهَمَ السَّائِلَ وَتَوَهَّمَهُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْقُبْلَةِ مَا يَتَدَبَّرُهَا فَغَلَّظَ
عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَفِي الْحَدِيثِ وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقَّقُ بِعَضِّهَا بَعْضًا أَيْ يُشَوِّقُ
بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيْلِهَا وَتُرَقِّقَتَ لَهُ إِذَا رَقَّ لَهُ قَلْبُكَ وَالرَّقَاقُ السَّيْرُ السَّهْلُ
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بَاقٍ عَلَى الْأَيْدِي يُعْطَى إِنْ رَفَقَتْ بِهِ مَعْجَاً رَقَاقاً وَإِنْ تَخْرُقُ
بِهِ يَخْدُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَرَسٌ مُرَقٌّ إِذَا كَانَ حَافِرَهُ خَفِيفاً وَبِهِ رَقَاقٌ وَحِصْنُ الرَّجُلِ
رَقِيقَاهُ وَقَالَ مُزَاهِمٌ أَصَابَ رَقِيقَيْهِ بِمَهْوٍ كَأَنَّهُ شُعَاعَةٌ قَرْنِ الشَّمْسِ
مُلَاتَّهَبِ النَّصْلِ